



التقرير الشهري  
لمنظمة شيعة رايتس ووتش حول الانتهاكات بحق الشيعة  
من ٢٥/شباط وحتى ٢٥/آذار/٢٠١٣

[WWW.SHIRIGHTSWATCH.ORG](http://WWW.SHIRIGHTSWATCH.ORG)

رصدت منظمة شيعة رايتس ووتش من خلال مندوبيها المنتشرين في عدد من الدول، الى جانب استعانتها بعدد من الوكالات الاخبارية الرصينة العديد من الانتهاكات الخطيرة التي ارتكبت بحق المدنيين من المسلمين الشيعة خلال شهر آذار المنصرم.

وأظهرت المتابعات خلال الفترة الممتدة من الخامس والعشرين من شباط وحتى الخامس والعشرين من شهر آذار، ازدياد في معدل الهجمات الارهابية التي طالت المدنيين الشيعة، فضلا عن تصعيد بعض الحكومات والجهات الدينية والسياسية المتطرفة من اجراءاتها التعسفية ازاء الشيعة، خصوصا في بلدان العالم العربي والشرق الاوسط، حيث وثقت الانتهاكات في كل من الامارات وباكستان والبحرين واليمن والكويت وسوريا والسعودية والعراق ومصر.

وتلفت المنظمة الى انها لم توفق في رصد جميع الانتهاكات التي يتعرض لها الافراد والجماعات الشيعية نظرا لتعذر ذلك.

التقرير حسب الحروف الابجدية للدول المعنية:

## الامارات العربية

- سياسة تطهير الامارات من المقيمين الشيعة:

كشفت مصادر مطلعة في الامارات، ان السلطات الاماراتية بدأت ومنذ شهر في طرد الاف المقيمين من المسلمين الشيعة، وعمدت الى تكثيف اجراءاتها لانهاء اقامات وعقود عمل الالاف منهم بدوافع طائفية.

وقالت هذه المصادر ان الحملة الجديدة جاءت ضمن قرار سري اتخذته السلطات العليا في الامارات وبتحريض مباشر من امارة ابو ظبي المهيمنة على بقية الامارات الست التي تتشكل منها دولة الامارات لتطبيق سياسة طائفية في منح وتجديد الاقامات فيها يعتمد على محاربة « الشيعة » في ارضاقهم في هذه الدولة.

وقالت هذه المصادر انه ومنذ اكثر من شهر وضعت السلطات الامنية في وزارة الداخلية اسم اكثر من ٣٠ الف مقيم شيعي على لائحة الابعاد من الامارات واسقاط اقامتهم رغم عدم انتهاء مدتها القانونية ومن بينهم جنسيات عراقية ولبنانية وافغانية وباكستانية وهندية» .

## باكستان

اضطهاد مستمر للأقلية الشيعية المسلمة:

يشكل الشيعة عشرون بالمئة من سكان باكستان حيث اغلبية السكان المئة والثمانين مليوناً من السنة، ويتعرض الشيعة منذ عدة سنوات لحملة عنيفة غير مسبوقه اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٠٠ قتيل السنة الماضية، وهي حصيلة قياسية يخشى ان يتم تجاوزها خلال ٢٠١٣.

ولم تغير الهجمات الدامية المتكررة على الشيعة شيئا من الوضع في جنوب غرب باكستان، حيث ينشط مرتكبوها وهم متطرفون من السنة مقربون من تنظيم القاعدة، من دون عقاب مستفيدين من موقف الحكومة التي تغض النظر عنهم.

وفي حي اخطر اباد في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان النائية والمضطربة تغطي كتابات معادية للشيعة الجدران وترفرف اعلام جماعة عسكر جنقوي المسلحة السننية على السطوح.

جرائم تطهير عرقي:

- قتل ٥٢ شخصا فيما اصيب اكثر من ١٥٠ بجروح اثر وقوع انفجار عند مدخل حي عباس تاون ذي الغالبية الشيعية فيما كان المؤمنون يخرجون من المساجد ما ادى الى اشتعال النيران في احد مبنيين تضررا من الهجوم فيما علق عدة اشخاص تحت الانقاض، وتم ايواء الناجين في المدارس موقتا. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها على الفور عن الهجوم لكن الشبهات تحوم حول جماعة عسكر جنقوي السننية القريبة من تنظيم القاعدة، والتي سبق ان تبنت هجمات كبرى على الشيعة في مدينة كويتا. وفي الشهرين الماضيين فقط، قتل ٢٠٠ شيعيا من أفراد طائفة الهزاره تقريبا في مدينة كويتا جنوب شرقي البلاد.

- كما ذكرت مصادر أمنية أن انفجار وقع أمام مسجد شيعي في سوق مينا وسط المدينة، وأشارت مصادر طبية ان جثث أربعة أشخاص وصلت إلى المستشفى، بينما لفظ اثنان آخران أنفاسهما متأثرين بجراحهما.. فيما يرقد آخران من المصابين في حالة حرجة.

وتشير التحقيقات الاولية حسب خبراء المتفجرات ان قنبلة زنتها أربعة كيلوغرامات تم زرعها بالقرب من المسجد ولم



تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم .

- قتل ستة أشخاص من الشيعة وأصيب ٨١ آخرون في اطلاق نار من قبل مسلحين أطلقوا النار في سوق بمدينة «كراتشي» الساحلية بعد دعوة حزب الحركة القومية المتحدة، المجموعة المهيمنة في المدينة، إلى إضراب احتجاجا على التفجيرات التي استهدفت مسلمين الشيعة.

## البحرين

### قتل وتنكيل واجراءات حكومية تعسفية وسياسات تمييز طائفي:

لا تزال تشهد البحرين ومنذ اكثر من عامين هجمة شرسة من قبل النظام القائم في تلك الدولة ازاء الاغلبية العظمى من الشعب البحريني الذي تمثله الطائفة الشيعية المسلمة، ومع استمرار حركة الاحتجاجات بوتيرة مرتفعة، تصعد الاجهزة الامنية الحكومية معية قوات الجيش السعودي عمليات القمع والتنكيل، الى جانب العقوبات التعسفية الجماعية بحق الموظفين الشيعة في الدولة.

- حبس الناشطة الداعمة للديمقراطية بالبحرين زينب الخواجة لمدة ثلاثة أشهر، فيما يعتبر نقضا للحكم السابق ببراءتها، وتعتبر الخواجة الناشطة السياسية المناادية بالديمقراطية، ويعد والدها عبد الله الخواجة واحدا من ثمان شخصيات ناشطة ومعارضة حكم عليهم بالسجن مدى الحياة، ويأتي حكم محكمة الاستئناف بعد يوم واحد من تصريح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي أدان « التحرشات المتواصلة والأحكام بالسجن على المنادين بالديمقراطية والمعارضين لنظام الحكم في البحرين.»، فيما قامت السلطات بمنع زيارة الخواجة ووالدها في اجراء تعسفي سافر، يوم ٢٠١٣/٣/١٧.

- اعتقل الأمن البحريني ستة أشخاص من الشيعة من مستعملي موقع التواصل الاجتماعي، تويتر، بتهمة «الإساءة بطريق العلانية وبما يتعارض مع الحق في حرية التعبير وإبداء الرأي، وأمرت بحبسهم على ذمة التحقيق تمهيداً لإحالتهم للمحاكمة».

- اعتقال ٢٤ طالبا شيعيا من جامعة البحرين خلال الايام الماضية على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات.

- حكمت محكمة في المنامة بالسجن ١٥ عاما على معارض بحريني متهم بالضلوع في هجوم بواسطة قنابل على عناصر من الشرطة في احدى القرى الشيعية، وقال المصدر ان محكمة بحرينية اتهمت المعارضة بحياسة وصنع مفرقات تنفيذيا لغرض إرهابي والشروع بقتل أفراد من قوات حفظ النظام وإشعال حريق من شأنه تعريض حياة الناس وأموالهم للخطر.

- قامت القوات الحكومية مصطحبة بعض الميليشيات غير النظامية عدة مرات خلال الشهر المنصرم مهدامة عشرات القرى والقصبات الشيعية، وتم رصد قيام تلك القوات بممارسات عدوانية عشوائية بحق السكان، اذ تم اطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع، الى جانب الاعتداء على الممتلكات الخاصة بالمواطنين الشيعة.

## اليمن

### حقوق مهدورة وصراع طائفي:

- مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اثنين من الشيعة في محاولة اغتيال السيد عبد الواحد ابو راس، وجاءت عملية الاستهداف من قبل الجماعات التكفيرية في اليمن لمنع ممثل الحوثيين (قبيلة شيعية) من المشاركة في جلسات الحوار. حيث كمن مسلحون لسيارة عضو مجلس الحوار الوطني من الحوثيين بالقرب من منطقة جولة آية.

## الكويت

- اثر تحريكات مشبوهة، قامت السلطات الكويتية بمنع سماحة اية الله السيد مرتضى القزويني من دخول اراضيها، في سابقة خطيرة تمثل استهداف موجه من بعض الاطراف الداعمة للتطرف الى الطائفة الشيعية في الكويت.

## مصر

- لا يزال ممثلو الشيعة من السياسيين في مصر يعانون من تهميش السلطة لهم ومعاداتهم بهدف التضييق على الشيعة هناك وعدم الاعتراف بحقوقهم المشروعة، حيث ترفض السلطات المصرية السماح بتأسيس الجمعيات والاحزاب الشيعية، واخفيت اوراق حزب شيعي (التحرير) من لجنة شؤون الاحزاب.

- وفي مدينة المنيا حكمة محكمة القضاء الإداري على محمد ابا يزيد بوقفه عن العمل لمدة ٦ اشهر كونه ينتمي الى المذهب الشيعي.



## سوريا

### استباحة القرى الشيعية وتدمير المراقد المقدسة:

- قامت المجاميع المسلحة المنتمجة لما يسمى بالجيش الحر وجبهة النصرة الارهابية باقتحام بلدة حطلة الشيعية في شرقي سوريا، حيث وثقت بعض المصادر قيام تلك الجماعات بعمليات قتل وتعذيب وانتهاك بحق اهالي القرية، كما الزم المسلحون الاهالي الشيعة بعدم مغادرة منازلهم والموت تحت الحصار، الى جانب ابتزاز العوائل الشيعية ونهب ممتلكاتهم، ويقطن في تلك القرية اكثر من خمسة الاف نسمة من المسلمين الشيعة.
- كما لا تزال قريتي نبل والزهراء الشيعيتان يخضعان لحصار محكم من قبل الجماعات المسلحة منذ اكثر من ستة اشهر، حيث منعت تلك الجماعات الدخول او الخروج من والى القريتان، فضلا عن منع دخول اي مساعدات طبية او مواد غذائية للاهالي.
- استولت مجموعة مسلحة على مقام الصحابي الجليل عمار بن ياسر بمحافظة الرقة السورية على خلفية سيطرة المسلحين لمساحات واسعة في الرقة وريفها، وقد اظهرت مقاطع فيديو قيام الجماعات المتطرفة باستباحة المقام وسرقة محتوياتها، فضلا عن التهديد بنسفه اسوة بالحسينيات والمساجد الشيعية التي استولي عليها مسبقا.
- تعرض مرقد السيدة سكيمة بنت الامام علي عليه السلام في منطقة داريا جنوب غربي العاصمة دمشق الى التدمير والحرق على ايدي الجماعات الارهابية في سوريا، بعد ان قامت تلك الجماعات بنهب وسرقة محتويات المرقد المقدس.
- كما ذكرت العديد من المصادر ان منطقة السيدة زينب عليها السلام في ريف دمشق لا يزال يتعرض الى هجمات مسلحة من قبل الجماعات المسلحة، في محاولة للوصول الى المرقد الذي بادر اهالي المنطقة الى تشكيل مجاميع دفاعية حوله.

## السعودية

### سياسة تهميش طائفي يصاحبها قمع وتنكيل:

- شنت السلطات السعودية منتصف الشهر المنصرم حملة إعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الشيعة طالت علماء دين، حيث تم اقتحام عدد من منازل الشيعة في مختلف المناطق واعتقل عدد من الاهالي، وطالت حملة الإقتحامات منزل «الشيخ محمد العطية» في جدة ومنزل «الشيخ بدر آل طالب» في مكة المكرمة ومنزل الدكتور «عباس العباد» في الرياض، وفي ما يلي اسماء المعتقلين. الأخوين «ابراهيم» و«حسين الحميدي» - سيهات، - «الشيخ محمد العطية» - جدة، - «الشيخ بدر آل طالب» - مكة المكرمة، الدكتور «عباس العباد» - الرياض، الدكتور «علي الحاجي» أستاذ في جامعة «سعود» - الرياض، الأستاذ «أحمد الناصر»- الرياض.
- كما اعتقلت السلطات عدد من الأشخاص في مدينة بريدة السعودية واقتادتهم الى مكان غير معلوم، عرف من المعتقلين الناشط هود بن حمود العقيل.
- قامت القوات الامنية في وقت لاحق من هذا الشهر باطلاق النار على تظاهرة نظمها اهالي مدينة القطيف احتجاجا على عمليات الاعتقال الاخيرة، تم خلالها اطلاق النار دون وقوع اصابات مباشرة، واتهم المتظاهرون النظام السعودي بفرقة اتهامات تجسس بحق المعتقلين.
- اختفت الطالبة «شروق حميد صالح النخلي» (١٦ عاماً) أثناء انصراف الطالبات من المدرسة المتوسطة السابعة للبنات في «الحرّة الشرقية» بالمدينة المنورة وذلك في ظل ظروف وأسباب طائفية غامضة، ووفقاً لمعلومات من قبل مقربين، فإن الفتاة كانت تعاني في المدرسة وبشكل مستمر من التحريض الطائفي والمذهبي من قبل بعض الطالبات وكذلك من قبل بعض المدرسات وذلك لكونها الطالبة الوحيدة التي تنتمي للمذهب الشيعي في المدرسة.
- لا تزال تتعرض بلدة العوامية في مدينة القطيف ذات الاغلبية الشيعية وبشكل شبه يومي لاقتحامات قوات الامن المدججة بمختلف الآليات والمدرعات العسكرية، بهدف استفزاز وترويع السكان وترهيبهم، ويتعرض المواطنين في العوامية لحوادث بسبب سير القوات بالمدرعات وسط مسار السيارات حيث تعرضت سيارات مواطنين لحوادث إنقلاب ناهيك عن محاصرتها لحي الجميمة بالمدرعات وإطلاق الرصاص على المنازل ومداهمة منازل ناشطين ميدانيين والذي حدث مؤخراً عندما داهمت القوات منزلي «فاضل الصفواني» و«مرسي الريح» وكشفت ستر النساء وخربت المنزلين بعد إقتحامهما وسرقت مبالغ مالية وأجهزة هواتف خليوية، وحسب إحصاء مركز حقوقي فإن من أصيبوا برصاص القوات السعودية في المنطقة بلغوا ٧١ مصاباً و ١٥ شهيداً فيما تفيد جهات غير رسمية أن المصابين أكثر من العدد المذكور.
- يواجه الناشط الحقوقي الشيخ فر النمر المعتقل لدى الامن السعودي خطر صدور حكم الاعدام بحقه عقب مطالبة ما يسمى ممثل الادعاء العام بتنفيذ حد الحرابة، بعد اتهامه باثارة الطائفية والتعدي على العائلة المالكة.



## العراق

### هجمات دموية:



- مقتل شخص واصيب سبعة اخرون بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين في حي الشرطة الرابعة في جنوب بغداد بحسب مصدر طبي.
- مقتل شخص واصيب ١٧ بجروح بانفجار سيارة مفخخة في العزيرية ذات الاغلبية الشيعية في الكوت في (٧٠ كلم جنوب شرق)، وفقا لمصادر امنية وطبية.
- - مقتل ٢٣ شخصا على الاقل واصيب العشرات بجروح في هجمات متفرقة في بغداد ومناطق محيطة بها بينها هجوم انتحاري اعقبه تفجير سيارة مفخخة في منطقة الشعلة (شمال) قتل فيه ١٩ شخصا، وفقا لمصادر امنية وطبية. وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «سيارتين مفخختين انفجرتا قرب ملعب شعبي لكرة القدم في الشعلة في شمال بغداد»، مضيفا ان «تفجير السيارة الثانية وقع بعد وصول القوى الامنية الى منطقة الهجوم».
- مقتل عدد من الشرطة من الشيعة وجرح العشرات في مدينة المحمودية ذات الاغلبية الشيعية جنوب بغداد، عند محاولتهم القاء القبض على ارباعي فجر عبوة كانت في يده وخمس عبوات اخرى الى جانبه، بحسب المصدر في وزارة الداخلية.
- مقتل خمسة اشخاص من الشيعة على الاقل واصيب حوالي ٤٥ اخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في الديوانية ذات الاغلبية الشيعية.
- مقتل عدد من المواطنين وجرح العشرات إثر انفجار ثلاث عبوات ناسفة بالتعاقب، زرعت في جانب الطريق في منطقة الحسينية ذات الاغلبية الشيعية جنوب شرق بغداد.
- مقتل عدد من الشيعة في تفجير ارباعي نفذه انتحاري في منطقة ما بين الحرمين وسط مدينة كربلاء المقدسة ذات الاغلبية الشيعية، فيما جرح اكثر من عشرين شخص في الثالث من آذار.
- كشف مصدر في شرطة سامراء، عن احباط هجوم بصواريخ كانت موجهة صوب مرقد الامامين العسكريين (ع) وسط مدينة سامراء. وقال المصدر من قوات الشرطة انها تمكنت من تفكيك صاروخين موجّهين صوب الامامين العسكريين (ع) عثرت عليهما في منطقة الحي الصناعي وسط مدينة سامراء في السابع من آذار. وتعرضت القبة الذهبية لمركبي الإمامين العسكريين (ع) في سامراء للتفجير بعبوات ناسفة عام ٢٠٠٦، كما تعرضت مئذنة المسجد المجاور للقبة إلى تفجير آخر عام ٢٠٠٧.
- مقتل اكثر من ٨٧ مواطن شيعي وجرح ١٦٧ اثر عدد من التفجيرات الارهابية طالت الاحياء والمناطق الشيعية في العاصمة العراقية بغداد في التاسع عشر من اذار، حيث قتل اربعة اشخاص على الاقل واصيب اربعة اخرون في الحسينية (شمال شرق)، بينما قتل ثلاثة واصيب تسعة في المشتل (شرق)، وقتل شخص واصيب ١٦ في الزعفرانية (شرق)، وقتل شخص واصيب ستة في بغداد الجديدة (شرق). وقتل ايضا شخصان واصيب ١١ في هجومين في مدينة الصدر (شرق)، وقتل ثلاثة اشخاص واصيب ١٨ في الشعلة (شمال)، فيما قتل شخص واصيب ١٠ في الكاظمية. كما قتل شخصان بأسلحة مزودة بكواتم للصوت على ايدي مجهولين في المنصور (غرب) والسيدية (جنوب)، وفي ناحية الاسكندرية ذات الاغلبية الشيعية في محافظة بابل، قتل اربعة اشخاص واصيب ثمانية بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف مطعما، بينما قتل شخصان واصيب ستة بجروح في هجوم مماثل استهدف نقطة تفتيش للشرطة.
- مقتل تسعة مواطنين في انفجار سيارة ملغومة داخل محطة حافلات في بلدة كرمة علي الواقعة على بعد نحو ٢٠ كيلومترا شمالي البصرة جنوب العراق الذي تقطنه أغلبية شيعية.